

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : رأيتم لو أن نهراً باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا : لا يبقى من درنه شيء، قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا". رواه البخاري، ومسلم .

معاني المفردات:

الدرن : الوسخ.

من فوائد الحديث:

- 1- حسن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم حيث كان يضرب الأمثال التي تتضح بها المعاني.
- 2- فضل الصلوات الخمس حيث جعلها الله مكفرات للذنوب مع ما فيها من الأجر العظيم والثواب الجزيل.
- 3- اختلف العلماء في تكفير الصلوات وغيرها من الأعمال الصالحة غير التوبة للكبائر، لأن الأحاديث دالة على أن الصلاة والصيام وغيرها إنما تكفر الكبائر بشرط اجتناب الكبائر، ودلت أحاديث أخرى على أن بعض الأعمال الصالحة يكفر الله بها جميع ذنوب عبده، والأقرب والله أعلم أن القاعدة أن الأعمال الصالحة لا تكفر إلا الصغائر، ولا يمتنع أن يكفر الله عز وجل ببعض الأعمال الصالحة ذنوب عبده كلها كما غفر الله للبغي التي سقت كلباً، وللرجل الذي كان يداين الناس ويتجاوز عن معسرهم ونحوها من النصوص، ولكن على المسلم أن يتقي الله وأن يبادر إلى التوبة والإنابة وأن يبادر إلى رد الحقوق والمظالم إلى أهلها قبل فوات الأوان .